المرتكزات المهارية السلوكية والمنهاجية للمحاور المسلم

The methodological skill and behavioral foundations of the Muslim dialogue

إعداد

د.عثمان عبد الرحمن عبد الله عثمان

Dr. Osman Abdel-Rahman Abdullah Osman

استاذ مشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية - كلية الدعوة الإسلامية - جامعة أم درمان الإسلامية – السودان

Doi: 10.21608/jasis.2026.479237

استـــــلام البحث ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٥

قبـــــول البحث ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٥

عثمان، عثمان عبد الرحمن عبد الله (٢٠٢٦). المرتكزات المهارية السلوكية والمنهاجية للمحاور المسلم. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٣٥)، ٥٠١- ٥٣٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

المرتكزات المهارية السلوكية والمنهاجية للمحاور المسلم

المستخلص:

تُعنى هذا الدراسة ببيان أبرز مرتكزات البناء المنهاجية للمحاور المسلم في ظل الواقع المعاش، والتي تزيد من فاعلية مشاركته في ملتقيات الحوار الثقافي. ويهدف لتسليط الضوء على المرتكزات التي ينبغي ان تتوافر في المحاور المسلم في ظل الواقع المعاش. اما منهج الدراسة هو المنهج التطبيقي وأبرز نتائجها: ان العناية بالمحاور المسلم وإعداده هي الركيزة الأساسية لجعل ملتقيات الحوار فعالة. عند اقترانه بالعلم الشرعي، ومعرفة الشُّبه المثارة حول الإسلام، والعلم بالثقافة الغربية، إضافة الى علم الخطابة والعلم بالأديان الإلهية من أبرز المرتكزات والمقومات العلمية للمحاور المسلم في الماضي والحاضر. ومن اهم النتائج والتوصيات والمقترحات: ضرورة العناية التامة في اختيار من يمثل الجانب المسلم في الملتقيات الثقافية –حوار الحضارات- والحاجة الماسة لتعاون المؤسسات الأكاديمية مع مؤسسات الحوار لصياغة برامج تدريبية لتخريج الكفاءات العلمية المدربة للمشاركة في الملتقيات الثقافية والحضارية، وإيجاد رخصة خاصة بالسماح للأفراد بالمشاركة في مثل هذه الملتقيات.

الكلمات المفتاحية: مرتكزات مهارية، وسلوكية، حوار الثقافات، منهاجية الحوار، المحاور المسلم.

Abstract

This study is concerned with explaining the most prominent pillars of the methodological structure of the Muslim axes in light of the lived reality, which increases the effectiveness of his participation in cultural dialogue forums. It aims to highlight the foundations that should be found in the Muslim preacher in light of the lived reality. As for the study curriculum is the curriculum, and its most prominent results are: The care and preparation of the Muslim da'i is the basic pillar for making dialogue forums effective. The legal science, knowledge of the similarities raised about Islam, knowledge of Western culture, in addition to the science of rhetoric and knowledge of divine religions are among the most prominent pillars and scientific foundations of the Muslim preacher in light of the lived reality. Among the most important findings and recommendations:

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

The necessity of full care in choosing who represents the Muslim side in cultural forums - the dialogue of civilizations - and the urgent need for academic institutions to cooperate with dialogue institutions to formulate training programs for graduating scientific competencies trained to participate in rhyming and cultural forums, and to create a special license to allow individuals to participate in such forums.

Key words: the pillars of the axes, the dialogue of cultures, the approach of the Muslim axes, past and present.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد:

فما زال التواصل بين الثقافات والحضارات قائماً منذ القدم، نظرا لاستحالة انعزال ثقافة عن غيرها من الثقافات، فكل ثقافة تتواصل مع غيرها وتتأثر وتؤثر بها في مجالات عدة. والتواصل بين هذه الثقافات على مر التاريخ اخذ اشكالا متنوعة أشدها الصراع الدموي وأخفها الحوار الثقافي الحضاري. ولم تزل صور التواصل هذه قائمة منذ الاحتكاك الأول بين ثقافة الإسلام وغيرها من الأديان والثقافات الأخرى، الا ان لكل عصر ظروفه التي تملي عليه انتهاج منهج ذي شكل واسلوب معين من اشكال التواصل أكثر من غيره من الأشكال.

وفي واقعنا -الحاضر- يبدو جليا ان العالم قد انهكته الحروب، واتبعته الصراعات، لذ تجلت اصوات أكثر من هنا وهناك تحث العقلاء من مختلف الثقافات للجلوس على طاولة الحوار، والنقاش حول امور عدة غالبها يدعو الى التعايش السلمي المشترك، والسعي الى تعزيز جوانب الاتفاق بين الثقافات. وانطلقت بالفعل ملتقيات الحوار بين الحضارات منذ عدة عقود، وأطلق بعض السياسيين والقادة عددا من المبادرات في هذا المجال.

وهذا الفهم جعل المؤمن يتساءل عن سر خلقه وتمتعه بكل هذه النعم، فأجابه القرآن الكريم: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)). [١] فالعبادة هي البناء الذي تدوم به النعم في الدنيا واكتمالها في الاخرة في الجنة، إذا العبادة مستحقة مقابل ما تفضل به المولى عزوجل بالتفكر والنظر الى هذه المبشرات هذا الدين.

وهذه الدراسة يتناول مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر، ودلالة تلك المرتكزات على مثالية التشريع الإسلامي ووسطيته.

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل الإشكالية المعرفية للدراسة في معرفة مدى الوعي الخطابي في المجتمع الإسلامي بالمقارنة على ما كان عليه عبر التاريخ الإسلامي السابق والحالي وذلك من خلال طرح عدد من الأسئلة من أهمها:

١-ماهي مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم وما الأنواع الأكثر انتشارا منها في المجتمعات الإسلامية؟

٢- هل لمرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم مشروعية في الإسلام وما الأدلة على ذلك؟

٣-ما مدى التأثير الذي مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم على مر العصور والعهود الإسلامية؟

٤-ما أهم ما يميز هذه المرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم عن غيرها؟

ثانياً: أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

١-تهتم الدراسة بإظهار جانب من جوانب معاصرة النهج الإسلامي للحياة.

٢-يبرز دور المحاور تجاه نفسه ومجتمعه حتى يعود الناس الدين الحنيف.

٣-سبب اختيار هذا العنوان ما تعيشه الأمة وبيان ما ينبغي ان يكون عليه الدعاة.

٤-وكذلك دفعتني رغبتي في الوقوف على مكتوب من أهل العلم عن الدعاة وما تبنى عليه الدعوة من مناهج.

ولكل هذه الأسباب وغيرها تبين أهمية الدراسة وسبب اختيارها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

ان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على مرتكزات البناء المنهاجي التي ينبغي أن تتوفر فيمن يتصدى للحوار بين الثقافات وبين الحضارات والأديان، حتى تتم الاستفادة من الحوار على الوجه المأمول. ولتحقيق هذا الهدف فإن الدراسة الحالية تسعى لتحقيق الهداف الفرعية التالية:

١. بيان مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر العلمية.
٢. بيان مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر (المهارية).
٣. بيان مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر(السلوكية).
٤. تهدف الدراسة الى بيان الفرق اللغوي والاصطلاحي بين مدلول الكلمات: مرتكزات والبناء ومنهج.
٥. كما يهدف الى بيان بعض مصادر البناء المنهاجي للمحاور في ظل الواقع المعاش.
٦. وكذلك التدليل على ان النهج الإسلامي ومبشراته تدل على مثالية ووسطية التشريع الإسلامي.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

رابعاً: منهج الدراسة:

ونظراً لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج الذي اتبعه الباحث فيها هو المنهج التطبيقي، وأعني بالمنهج التطبيقي تلك الإستراتيجية التي تركز على الكلمات بدلاً عن الكم في جمع البيانات وتحليلها. وهذه الإستراتيجية البحثية توصف غالباً بأنها وصفية استقرائية بنائية، وتفسيرية. على الرغم من ان الباحثين الكيفيين لا يلتزمون دائما بهذه العناصر الثلاثة. (٢)

ولا شك ان البحوث الكمية أكثر تشويقاً للقارئ العادي نظراً لأنها تستخدم لغة الأرقام الإحصاءات؛ وربما هذا الأمر هو ما يفسر الإقبال الكبير على هذا النوع من البحوث في العالم. لأنها تسمح للباحث الكيفي بالانتقال من مجرد وصف المشكلة البحثية الى تفسيرها. (٣)

البحث في مادته العلمية من المواضيع المتعلقة بركن من أركان الدعوة الإسلامية وهو المحاور وتفعيل الطاقة البشرية، والباحث سيعتمد على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال عرضه لأقوال الدعاة والعلماء، والمنهج الاستنباطي لتنمية مناهج الدعوة الى الله من خلال الجهود العلمية لبعض الدعاة.

خامساً: الدراسات السابقة:

اذا نظرنا الى المؤلفات القديمة والحديثة المستعرضة في مجال حوار الثقافات والحضارات يجد انها تنوعت وتعددت، فمنها ما اتجه اليه الى عرض عدد من الحوارات ووصفها التي تمت بين طرفين من أطراف الحوار بين، المسلمين والنصارى، أو اليهود والنصارى مثلاً، كما هو حاصل في دراسة سليمان، (٤) وأكثر هذه الدراسات ركزت على مشروعية الحوار مع الآخر وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة كما هو الحال في دراسة زمزمي (٥)، ودراسة السنيدي (٦) وتستعرض

)[2] (Bryman, Alan (2012), social Research Methods, fourth edition,Oxford, new York.

(٣) انظر: في التفريق بين البحث الكمي والبحث الكيفي: المنهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، عبد القادر عرابي، الطبعة الأولى، (دار الفكر، دمشق ١٤٢٨هـ)، وانظر: أيضاً البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي، ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، الطبعة الأولى، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢٣هـ)، ص٥٤.

(٤) الحوار بين الأديان، وليم سليمان، الطبعة الأولى، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٧٦م)، ص12.

(٥) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحي زمزمي رسالة ماجستير مطبوعة، الطبعة الثالثة، (دار المعالي، الدمام ٢٠٠٧م)، ص44.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هذه الدراسات نشأة واصول وتطور حوار الأديان كما هو حاصل في دراسة أمجوص، [٧]وبعض الدراسات أضافت إلى الساحة الأكاديمية تحليل اسلوب من أساليب الحوار بين طرفي الحوار كما هو واقع في دراسة الحميدان[٨]، حيث قام بدراسة المناظرات التي اجريت بين المسلمين والنصارى في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠الى ١٤١٠ه وهذا بعض هذه الدراسات في تقييم التجارب السابقة للحوار بين المسلمين وغيرهم كما هو واقع كل من دراسة تايلور (Taylor) [٩]، ودراسة ابراهيم[١٠]، ودراسة العثمان[١١]، وعلى الرغم من كثرة المؤلفات في مجال حوار الحضارات وتنوعها وأهميتها، إلا أننا بحاجة لبيان الأسس والمقومات التي تساعد على البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر لينجح في مهمته السامية، وتجعل مشاركته مؤثرة على الآخرين تأثيراً ايجابياً، وخاصة إن هذا المحاور يحمل رسالة الإسلام الثقافية والحضارية لجميع ممثلي الحضارات والأديان، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتلي هذا الأمر المهم. وعنونتها بـ: (مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر). واجتهدتُ أن تكون هذه المرتكزات عملية تعكس الحاجة الموجودة في الواقع الحاضر وماضيه أيضاً.

---

(٦) حوار الحضارات المحددات والضوابط في ضوء الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه مطبوعة، الطبعة الأولى، (كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة، الرياض، ١٤٣١هـ)، ص24.

(٧) حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، عبد الحليم أمجوص، رسالة دكتوراه مطبوعة، الطبعة الأولى، (دار بن حزم، بيروت ١٤٣٣هـ)، ص16.

(٨) اسلوب المناظرة في دعوة النصارى الى الإسلام: دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠الى ١٤١٠هـ، ابراهيم صالح الحميدان، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، السعودية قسم الدعوة والإحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٤هـ، ص65.

(9) (Thirty years of mulim-Christin dialongue; A personal perspectivejohn, Taylor, الجزء الأول، الطبعة الأولى، (مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، من أعمال ندوة الإسلام وحوار الحضارات، التي عقدت في الفترة من ٣-٦محرم ١٤٢٣هـ، ١٤٢٥هـ)، ص٥-١٣.

(١٠) بعد اربعين سنة من الحوار الإسلامي المسيحي: ما الجدوى وما المستقبل؟، ابراهيم عزالدين، الطبعة الثانية، (دار الفجر للصحافة والنشر والتوزيع، ابو ظبي ١٤٢٧هـ)، ص31.

(11) (Al Othman, Waleed, (2015) The Islam Discourse of Dialogue of Civilisations The experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council counties. Ph.D Thesis. 2015 University of Aberdeen, UK.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

سادساً: تقسيمات الدراسة:

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة.

المطلب الثاني: مفهوم المنهج والمنهاج والنهج لغة واصطلاحاً وشرعاً.

المبحث الثاني: العلم الشرعي ونعني بالعلم الشرعي هنا الوحي هو المرتكز:

المطلب الأول: القرآن الكريم-العلم الشرعي-.

المطلب الثاني: السنة النبوية المطهرة.

المطلب الثالث: معرفة فقه الواقع.

المبحث الثالث: مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم (المهارية):

المطلب الأول: العلم بثقافة الآخر وبمذاهب الأديان عندهم.

المطلب الثاني: مرتكز البناء المنهاجي المهاري.

المبحث الرابع: مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم (السلوكية):

المطلب الأول: البناء المنهاجي السلوكي.

المطلب الثاني: استخدام الوسيلة والأسلوب المناسبين.

المطلب الثالث: البناء المنهاجي الحواري وأهميته.

الخاتمة وتشمل: أهم النتائج والتوصيات والمقترحات وقائمة لأهم المراجع والمصادر.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة:

من الأهمية بمكان ان اعرض في هذا المطلب مصطلحات عنوان هذه الدراسة، حتى يُزال أي لبس في المصطلحات قد يقع في ذهن القارئ والمصطلحات التي نحن بصدد تعريفها وبيان المقصود منها هي: (مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر والمستقبل).

مرتكزات: جمع مفردة مرتكز والمرتكز من الفعل الثلاثي ركز، الراء والكاف والراء، ورَكَزَ شيئاً في شيء: أي اقرّه وأثبته، وارْتَكَزَ عليه: أي اعتمد، وتَرَكَّز: أي ثبت واستقر، وارْتِكَازٍ: قاعدة لعمله. (١٢)

الرِكاز: ما استقر وثبت في باطن الأرض من معادن، ركز يرُكِّز: إذا خفي، ومنه قوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أو تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً). (١٣) أي

(١٢) المعجم الوجيز، مجمع اللغو العربية، د. ط، (مجمع اللغة العربية، القاهرة ٢٠١٠م)، ص٢٧٥-٢٧٦.

(١٣) سورة مريم الآية: ٩٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

صوتا خفياً. [١٤] قال ابن الهمام: الركاز يعم المعدن والكنز لأنه من الركز مراداً به المركوز أعم من كون راكزه الخالق والمخلوق فكان إيجاباً فيهما. [١٥]

البناء: من بنى يبني والـ(بناء) اسم جامد بمعنى البيت، وهو أيضا مصدر بنى يبني باب ضرب. والهمزة في بناء منقلبة عن ياء، أصله بناي، جاءت الياء متطرّفة بعد الألف الساكنة فقلبت همزة، وهذه القاعدة مطّردة. [١٦] وفي التنزيل: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً). [١٧]

المحاور: المحاورة مراجعة الكلام بين شخصين او أكثر. والتحاور التجاوب، قال ابن منظور: (المحاورةُ: المجاوبة والتحاور: التجاوب، وتقولُ كلّمته فما احار اليّ جواباً، وما رجع اليّ خويراً ولا حويرة ولا محورة ولا حِواراً: أي ما ردّ جواباً، وهم يتحاورون: أي يتراجعون الكلام في المخاطبة). [١٨]

المُحاوِر: هو من يقوم بالمحاورة، ولا بد في المحاورة ان تكون بين طرفين على الأقل، يتبادلان النقاش حول موضوع معيّن بهدف الوصول الى الحقيقة. اما إذا كان أحد الطرفين يملي على الآخر ولا يسمع منه، او يوجهه ويبين للآخر كيف يكون ثقافيا وحضارياً مثله فهذا لا يسمى حواراً وقد يسمى حديثاً فرديا او مناجاة فردية. [١٩]

([١٤]) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الطبعة الخامسة، الجزء الثالث، (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ص ٣٣٦، ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ١٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٦، وتفسير الطبري: ١٦/ ١٣٤، ومعاني الزجاج: ٣/ ٣٤٧، والمفردات: ٢٠٢.

([١٥]) مشكاة المصابيح، للعلامة الشيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، مع شرحه مرعاة المفاتيح، للشيخ أبي الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري حفظه الله، الجزء السادس، الطبعة الثالثة، (المكتب الإسلامي - بيروت١٤٠٥ه – ١٩٨٥م) ص٢٦٢.

([١٦]) الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، (دار الرشيد مؤسسة الإيمان - دمشق ١٤١٨ هـ)، ص ٧٤.

([١٧]) سورة غافر الآية: ٦٤.

([١٨]) لسان العرب، محمد ابن منظور، الجزء الرابع، مرجع سابق، ص٢١٨. وانظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص١١٥-١١٧. وانظر: القاموس المحيط محمد الفيروز آبادي، الطبعة السادسة، (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٩هـ) ص٣٨٠-٣٨١.

([١٩]) د. وليد بن عبد الله بن علي العثمان، مقومات المحاور الحضاري المسلم، مجلة العلوم الشرعية، العدد الثامن والخمسون، محرم ١٤٤٢هـ، ص٣٨٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المسلم: والإسلامي نسبة إلي الإسلام (مصدر) الانقياد لأمر الآمر ونهيه بلا اعتراض، وهو دين سماوي توحيدي دعا إليه النبي صلي الله عليه وسلم، في (مكة) في مطلع القرن السابع الميلادي، وقد يستعمل بمعني المسلمين على أهل الإسلام. [٢٠]

أ-الإسلام في اللغة: الاستسلام، [٢١] والانقياد المتعلق بالجوارح قال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)). [٢٢]، والخضوع. [٢٣] [٢٤]

ب-الإسلام اصطلاحا: هو الدين السماوي الخاتم الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لجميع البشر، المحاور إلى توحيد الله وعبادته ورضوانه الذي بعث به محمدا، صلي الله عليه وسلم وجاء في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي صلي الله عليه وسلم عن الإسلام، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال: صلي الله عليه وسلم: (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلي الله عليه وسلم وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا). [٢٥] الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلاص من الشرك وأهله [٢٦]، وعرّفه الرسول صلي الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور بأركان الإسلام.

المطلب الثاني: مفهوم المنهج والمنهاج والنهج لغة وفي الاصطلاح الشرعي:

تأتي كلمة المنهج بمعنى الطريق الواضح، كما تأتي بمعنى الطريق الواسع، وهي بهذا المعنى، أي معنى الطريق، قد يكون الطريق حسياً أي ما يسلكه الناس

([٢٠]) المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الرابعة والثلاثون، (بيروت، دار المشرق ١٩٤٨م)، صـ٣٤٧.

([٢١]) تفسير إبان كثير مرجع سابق، صـ٢٦٠.

([٢٢]) سورة الحجرات الآية: ١٤.

([٢٣]) أنظر: لسان العرب لابن منظور، الجزء الثاني عشر، مرجع سابق، صـ٢٥٩.

([٢٤])كتاب التوحيد للناشئة والمبتدئين، آل عبداللطيف، عبدالعزيز محمد، الطبعة الأولى، (وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ) ، صـ ٢٥.

([٢٥]) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامات الساعة، حديث رقم :٣٤.

([٧]) خلق الإنسان بين الطب والقرآن، محمد علي البار، الطبعة العاشرة، (الدار السعودية، جدة١٤٢٩هـ)، صـ٤٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ليوصلهم الى مبتغاهم، وقد يكون معنوياً، وهنا يلتقي مع الخطة المرسومة ليسير عليها المرء في عمل ما. [٢٧]

نهج: بمعنى: طريق [٢٨] ان الناظر في مادة نهج في المعاجم اللغوية يجد لها عدة معان، قد تكون مشابهة ومترادفة وقد تبتعد حسب استعمال العرب لها، وأحيانا تلتقي بالقرائن والمجاز اللغوي. [٢٩]

المنهاجي: نسبة الى المنهاج والمنهج وهو: الطريق أيضاً، والجمع مناهج. [٣٠]

المنهاج في الاصطلاح: ومن تِلكم التعريفات السابقة يتضح معني المنهاج في نطاق مفهوم منهج المحاور المسلم بـ (الكيفيات العملية المنظمة التي يعرض بها الإسلام على الناس ويواجه من خلالها مشاكل وتعقيدات الواقع مما يحقق اهداف الدعوة ومقاصدها، وهذا المنهج يشمل على اساليب فاعلة تعين على تطبيق هذا المنهج وتثبت حيويته). [٣١]

فهو (أداة التربية ووسيلتها، وهو ذلك الطريق الواضح الذي يسلكه المربي أو المدرس مع مَنْ يربيهم لتنمية معارفهم، ومهاراتهم، واتجاهاتهم، أو هو مجموع الخبرات التربويّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة). [٣٢] من خلال تلك التعريفات اللغوية منها والاصطلاحية، يلمح الباحث على ان المنهاج هو بمفهوم الاسم الجمعي لجملة الوسائل الدعوية والتي تدخل في اطارها الأساليب الدعوية، بحسب استخداماتها المتعددة بوجوه مطالبها المتعددة.

التعريف القرآني والشرعي لمادة منهاج: يقول الله تبارك وتعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)). [٣٣]

([٢٧]) الدعوة الإسلامية، الشمول والاستيعاب، ا.د. محمد زين الهادي العرمابي، الطبعة الثانية، (مطابع السودان للعملة-٢٠٠٧م)، ص٧-٨-٩، عن لسان العرب لابن منظور، الجزء الثاني، د.ط (طبعة المعارف- ١٣٨٥هـ)، مادة دعا.

([٢٨]) انظر: لسان العرب لابن منظور، الجزء الثاني، مرجع سابق، مادة نهج.

([٢٩]) مختار الصحاح، للرازي، ص٦٨١، وانظر: التدرج واهميته، سابق، ص١٣٤.

([٣٠]) وانظر: التدرج واهميته، سابق، ص١٣٤.

([٣١]) المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

([٣٢]) فلسفة التّربية: د. الدمرداش ود. منير، ٣٠١/١.

([٣٣]) سورة المائدة الآية: ٤٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اورد ابن كثير رحمه الله من المعاني التفسيرية، ماورد منه عن ابن عباس ان (شِرْعَةً) قال: سبيلا، (وَمِنْهَاجًا) قال: وسنة، (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)، قال: سبيلاً وسنة. (٣٤)

أما المنهاج فهو: الطريق الواضح السهل، والسنن والطرائق. فتفسر قوله: (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)، بالسبيل والسنة أظهر في المناسب والعكس. (٣٥)

ومن هنا يتضح مفهوم البناء المنهاجي للداعي المسلم في عموم المقاصد التي أرشد اليها القرآن الكريم، وبينها منهاج السنة.

البناء المنهاجي الدعوي اصطلاحاً: هو سلوك سبيل الدعوة على بصيرة، وهو برهان علمي عملي، وعقلي وشرعي فاعل، يدفع قدماً بالمنهج ويكسبه فعالية، ولعل ذلك ما اصطلح عليه بالوسائل والأساليب، فالدعوة ليست قضية محبوسة في الصدور، أوبين الكتب، او ثقافة يتشدق بها الدعاة تورث الوجاهة والشهرة، أو خواطر يبثها المحاور هنا وهناك، ان الدعوة حركة وقيام بأمرها كقيام فتية الكهف (٣٦) حيث يقول تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (١٤)). (٣٧)

والحاضر: مأ خوذ من الحضر، والحضر خلاف البدو، والحضارة بكسر الحاء وفتحها الإقامة في الحضر. ومنه قول القطامي:

فمن تكن الحضارة اعجبته * فأي رجال بادية ترانا. (٣٨)

وقد عرف ابن خلدون –رحمه الله-الحضارة بأنها: (التفنن في الترف واستجادة احواله، والكلف بالصنائع التي تؤنق من اصنافه وسائر فنونه، كالصنائع المهيئة للمطابخ او الملابس او المباني او الفرش او الآنية، ولسائر احوال المنزل). (٣٩)

---

(٣٤) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ - ٧٧٤ هـ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة: الثانية الجزء الثاني، (دار طيبة للنشر والتوزيع١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)، ص٦٧.

(٣٥) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي مرجع سابق، ص٦٧

(٣٦) انظر: اساليب الرسول الله في الدعوة والتربية، الشهيد يوسف خاطر حسن الصوري، الطبعة الأولى، (لجنة مسلمي افريقيا- دون تاريخ).

(٣٧) سورة الكهف الآية: ١٤

(٣٨) لسان العرب، محمد ابن منظور، الجزء الرابع، مرجع سابق، ص١٩٧. وانظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص٧٦. وانظر: القاموس المحيط محمد الفيروز آبادي، الطبعة السادسة، (مؤسسة الرسالة، بيروت١٤١٩هـ) ص٣٧٦.

(٣٩) مقدمة ابن خلدون وبذيلها شرحها المسمى (الجوهر المكنون)، عبد الرحمن بن خلدون، شرح وائل حافظ خلف، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية، بيروت٢٠١٣م)، ص٥٨٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بالنظر لما تقدم من تعريفات لمصطلحات الدراسة فإن الباحث يقصد بمرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر: الأسس التي إذا قام بها المحاور المسلم واتقنها وتسلح بها، كان ذلك معيناً له -بمشيئة الله- لأن يكون ممثّلاً متميزاً لدينه ووطنه في المنابر الدينية، والملتقيات الثقافية والمؤتمرات الحضارية، الأمر الذي يساعد في نجاح هذه المنابر والملتقيات وتحقيق اهدافها المرجوة.

مفهوم المنهاجية الإسلامية: (مِنْهاجاً): في المختار: النهج بوزن الفلس: المنهج، أي المذهب. والمنهاج: الطريق الواضح، ونهج الطريق: أبانه، ونهجه أيضا: سلكه، وبابهما قطع. والنهج بفتحتين: تتابع النفس. وفي المصباح: (ونهج الطريق [٤٠] ينهج بفتحتين وضح واستبان، وأنهج بالألف مثله، ونهجته وانتهجته: أوضحته، يستعملان لازمين ومتعديين). [٤١] وفي التنزيل: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [٤٢]

ونهجت الطّريق: بيّنته وانتهجته: استبنته ونهج الطريق وأنهج: وضح. [٤٣] وفي الحديث لم يمت رسول الله ﷺ حتى تركك على طريق ناهجة أي: واضحة بينة. ونهجت الطريق ابنته واوضحته، يقال اعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان أي: يسلك مسلكه. والنهج: الطريق المستقيم. ونهج الأمر وأنهج لغتان، إذا وضح). [٤٤] (والمنهاج الطريق المستمر، وهو النهج والمنهج أي: البين). [٤٥]

وقد تناولت كتابات معهد الفكر الإسلامي موضوع منهاجية في سلسلة المنهجية الإسلامية، واشارة الى ان المنهاجية تعتبر علم بيان الطريق والوقوف على الخطوات او الوسائط التي يتحقق بها الوصول الى الغاية والمقصد على أفضل وأكمل

وانظر: قصة الحضارة، ولديورانت، ترجمة زكي محمود، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار الجبل، بيروت١٤٠٨هـ)، ص٣

([٤٠]) خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق: عصام شعيتو، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار ومكتبة الهلال - بيروت١٩٨٧م)، ص ٦٢.

([٤١]) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الطبعة الرابعة، (دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ١٤١٥ هـ)، ص ٤٩٣.

([٤٢]) سورة المائدة الآية: ٤٨.

([٤٣]) أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشري، تحقيق الأستاذ: عبد الرّحيم محمود، الطبعة الأولى (دار المعرفة بلبنان، ١٤٠٢ هـ)، مادة نهج.

([٤٤]) لسان العرب- باب الجيم فصل الميم، مرجع سابق، ص٣٨٣.

([٤٥]) الجامع لأحكام القرآن القرطبي، الجزء الثاني عشر، ص٣٨٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

نما تقتضيه الأصول والأحوال واهم خصائصها الوضوح والنظامية والضبط والعمق في التحليل والتفسير، وفقدان أي من تلك يفقد المنهاجية جوهرها ومعناها). [٤٦]

المبحث الثاني: العلم الشرعي ونعني بالعلم الشرعي هنا الوحي هو المرتكز:

الوحي في اللغة: ويطلق الوحي على: الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام [٤٧]، الإعلام بسرعة وخفاء، ومنه قوله تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً). [٤٨]

الوحي في التعريف الشرعي:

هو (إعلام الله أنبياءه بما يريد أن يبلغه إليهم من شرع أو كتاب بواسطة أو غير واسطة). [٤٩]

وهو إعلام الله بالشرع.

هذا التعريف أثبت أن إعلام الله تعالى لعباده بالأوامر والنواهي شرع في حد ذاته وهذا ما اتفق عليه أهل القبلة من أئمة المسلمين.

المطلب الأول: القرآن الكريم-العلم الشرعي-:

والعلم من الأمور المهمة التي بين الإسلام اهميته في مواضع عدة من القرآن الكريم وسنة أشرف المرسلين، فقد قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٩)). [٥٠] قال السعدي –رحمه الله- (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) ربهم ويعلمون دينه الشرعي دينه الجزائي، وماله في ذلك من الأسرار والحكم (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) شيئاً من ذلك؟ لا يستوي هؤلاء ولا هؤلاء، كما لا يستوي الليل والنهار، والضياء والظلام، والماء والنار. [٥١]

وفي الحديث يقول رسول الله ﷺ، يقول: (من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا من طرق الجنة، والملائكة تضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم يستغفر

([٤٦]) دورة المنهاجية الإسلامية في العلوم الاجتماعية حقل العلوم السياسية نموذجاً، أ.د. نادية مصطفى أ.د. سيف الدين عبد الفتاح، الطبعة الأولى (مكتبة مركز الدراسات المعرفية-القاهرة مصر١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ص٢٩.

([٤٧]) كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، الطبعة الأولى، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية١٤٢١هـ)، ص ١٥٤.

([٤٨]) سورة مريم الآية: ١١.

([٤٩]) كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، مرجع سابق، ص١٥٥.

([٥٠]) سورة الزمر الآية: ٩.

([٥١]) تيسير الكريم المنان، في تفسير كلام الرحمن، عبد الرحمن السعدي، مرجع سابق، ص٧٢٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

له من في السماوات، ومن في الأرض، والحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وأورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر). [٥٢]

قال ابو حامد الغزالي-رحمه الله-: (واي منصب يزيد على منصب من تشتغل ملائكة السماوات والأرض بالاستغفار له). [٥٣]

إذا لم يكن للمحاور المسلم الحد الأدنى من العلم الشرعي، فإنه قد يحار حواباً في حال طُرحت شبهة من الشبه عليه في الملتقيات الثقافية والحضارية، بل وقد يتسلل الى قلبه او الى بعض الحضور الشك والحيرة حول الموضوع المطروح وصحة الشبهة المثارة في اللقاء. لذا فان المحاور المسلم مأمور بالتفقه في الدين، اذ ان هذا التفقه من ارادة الخير للعبد، حيث يقول النبي محمد ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين). [٥٤]

ان تسلح المحاور المسلم بهذه المرتكزات –العلم الشرعي-سيكون سببا بإذن الله من اسباب نجاح الملتقيات، والتي من شأنها الإسهام في ايتاء هذه المحاورة ثمارها المرجوة منها، والتي من اهمها الوصول الى حلول للمشكلات التي تعتري العالم اجمع، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الإسلامية.

المطلب الثاني: السنة النبوية المطهرة:

٢- أنواع الوحي:

لتلقي الوحي من الله تعالى طرق بينها الله تعالى بقوله في سورة الشورى :(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ). [٥٥]

فأخبر الله تعالى أن تكليمه ووحيه للبشر يقع على ثلاث مراتب:

١-الوحي المجرد وهو ما يقذفه الله في قلب الموحى إليه: مما أراد بحيث لا يشك فيه أنه من الله. ودليله قوله تعالى: (إِلَّا وَحْيًا). [٥٦] ومثال ذلك ما جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (إن روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) أخرجه ابن حبان في

([٥٢]) صحيح ابن حبان، كتاب العلم ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل، حديث رقم :٨٨.

([٥٣]) احياء علوم الدين، ابي حامد الغزالي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار المعرفة – بيروت١٤٢٥هـ)، ص٢٥.

([٥٤]) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، حديث رقم: ٧١، الطبعة الأولى، (دار طوق النجاة، بيروت-١٤٢٢هـ).

([٥٥]) سورة الشورى الآية: ٥١.

([٥٦]) سورة الشورى الآية: ٥١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وافقه الذهبي وابن ماجه في سننه وغيرهم. [٥٧] وألحق بعض أهل العلم بهذا القسم رؤى الأنبياء في المنام كرؤيا إبراهيم عليه السلام على ما أخبر الله عنه في قوله: (قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ). [٥٨] وكرؤى النبي ﷺ في بداية البعثة على ما روى الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح). [٥٩]

٢-التكليم من وراء حجاب بلا واسطة: كما ثبت ذلك لبعض الرسل والأنبياء كتكليم الله تعالى لموسى على ما أخبر الله به في أكثر من موضع من كتابه. قال تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا). [٦٠] وقال: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ). [٦١] وكتكليم الله لآدم.

قال تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ). [٦٢] وكتكليم الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء على ما هو ثابت في السنة. ودليل هذه المرتبة من الآية قوله تعالى: (أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ). [٦٣]

٣- الوحي بواسطة الملك: ودليله قوله تعالى: (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ). [٦٤] وهذا كنزول جبريل عليه السلام بالوحي من الله على الأنبياء والرسل.

والقرآن كله نزل بهذه الطريقة تكلم الله به، وسمعه جبريل عليه السلام من الله عز وجل، وبلغه جبريل لمحمد ﷺ. قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)، (عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ). [٦٥] وقال تعالى: (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ). [٦٦]

([٥٧]) موارد الظمآن (١٠٨٤، ١٠٨٥)، والمستدرك (٢ / ٤)، وسنن ابن ماجه (٢١٤٤)، وابن أبي الدنيا في القناعة، والبيهقي في شعب الإيمان (المغني عن حمل الأسفار: ٤١٩، ٨٩٥) والبغوي ج١٤ / ٣٠٤ برقم (٤١١٢).

([٥٨]) سورة الصافات الآية: ١٠٢.

([٥٩]) صحيح البخاري برقم (٣)، وبنحوه في صحيح مسلم برقم (١٦٠).

([٦٠]) سورة النساء الآية: ١٦٤.

([٦١]) سورة الأعراف الآية: ١٤٣.

([٦٢]) سورة البقرة الآية: ٣٧.

([٦٣]) سورة الشورى الآية: ٥١.

([٦٤]) سورة الشورى الآية: ٥١.

([٦٥]) سورة الشعراء الآية: ١٩٢- ١٩٤.

([٦٦]) سورة النحل الآية: ١٠٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولجبريل عليه السلام في تبليغه الوحي للنبي ﷺ ثلاثة أحوال:

١ - أن يراه الرسول ﷺ على صورته التي خلق عليها ولم يحصل هذا إلا مرتين. [٦٧]

٢ - أن يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى الرسول ﷺ ما قال.

٣ - أن يتمثل له جبريل في صورة رجل ويخاطبه بالوحي كما مر في حديث جبريل السابق في سؤاله النبي ﷺ عن مراتب الدين. [٦٨]

المطلب الثالث: معرفة فقه الواقع:

ونعني بفقه الواقع معرفة أبرز الشبه التي تثار حول الإسلام والإجابة عنها، إذا عُلم ضرورة العلم الشرعي للمحاور المسلم وكان المحاور ملماً بأساسيات العلم الشرعي، فينبغي عليه ان ينتقل الى خطوة أكبر عمقاً، وهي من الأمور الخطيرة التي ينبغي عدم اغفالها واهمالها، الا وهي أبرز الشبه التي تثار حول الإسلام والمسلمين.

ويكون ذلك بإعداد المحاور نفسه في هذا الجانب بالاطلاع على جهود من سبقه من الكتاب المسلمين الذين عاشوا في بلاد غير الإسلامية، لأنهم غالبا ما يناقشوها مناقشة علمية متحضرة وعقلية. ومن أثار هذه الشبهات، ذلك أن هؤلاء الكتاب المسلمين قد عرضت عليهم الإشكالات بطرق متعددة، او سمعوها تثار من قِبل بعض ممن في وسائل الإعلام المختلفة، او غير ذلك من الطرق. [٦٩]

المبحث الثالث: مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم المهاري:

اهتم علماء التربية الغربيون بتحديد المعني الاصطلاحي لكلمة ثقافة فنجدها في العهد الروماني استعملت كلمة ثقافة للدلالة على مضمون العلوم الإنسانية التي تستقل بها كل أمة عن غيرها من الأمم كعلوم الدِّين واللغة والآداب التي لها فلسفة معينة واتجاه مميز.

([٦٧]) كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، مرجع سابق، ص ١٥٨.

([٦٨]) المرجع السابق، ص١٥٨.

([٦٩]) من الجهود المبذولة في هذا المجال والتي بالإمكان الاستفادة منها كتاب: Comlied by saheeh international, (2008), Clear Your Doubts abuot Islam: 50 Answers to Common Questions, Jeddah, Dar Abul-Qasim.، ويمكن الاستفادة في هذا المجال بالاطلاع على مناظرات الشيخ احمد ديدات، وحوارات عدد من العلماء مثل الشيخين يوسف استس، ود. ذاكر نايك.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الأول: العلم بثقافة الآخر وبمذاهب الأديان عندهم:

العلم بثقافة الآخر-الثقافة الغربية-:

واستعملت كذلك على حراثة الأرض وغيرها من الفنون وفي عصر النهضة الأوربية أطلقت على الآداب والفنون فَعُرِّفت بعدة تعريفات نذكر منها الآتي:

يقول: (هنري لا وست) (إن الثقافة هي مجموعة من الأفكار والعادات الموروثة التي يكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقليّة خاصة بتلك الأمة تمتاز عما سواها). [٧٠]

تعريف: (آرست باركر) يقول: (بأنها ذخيرة مشتركة لأمة من الأمم تجمعت لها وانتقلت من جيل إلى جيل خلال تاريخ طويل، وتغلب عليها بوجه عام عقيدة دينية هي جزء من تلك الذخيرة المشتركة من الأفكار والمشاعر واللغة. [٧١]

يلاحظ اهتمام العلماء الغربيون لكلمة الثقافة والتي تعني المهارة لدى المحاور المسلم والتي هي من الفنون في نظر الغرب وبعض المسلمين، وذلك من خلال كلام علمائهم مثل: (هنري لا وست)، و(آرست باركر) في تعريفهم للثقافة والفنون والآداب.

ويقول: (إدوارد تايلور) بأنها هي: (الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقانون والعادات وكل الإمكانيات والضروريات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع). [٧٢]

وقد بين (ماثيو أرنولد) في كتابه المسمى "الثقافة والفوضيين الثقافة هي محاولتنا الوصول إلى الكمال الشامل عن طريق العلم بأحسن ما في الفكر الإنساني مما يؤدي إلى رقي البشرية وقال: إن الدِّين من العناصر التي استعان بها الإنسان في محاولته الوصول إلى الكمال). [٧٣]

هذه تعريفات علماء الغرب للثقافة فهم يرون في نظرتهم للثقافة بأنها هي مجموعة من العادات والفنون التي تميزت بها أمة من الأمم من غير أن تنظر إلى الجانب الأساسي الذي تقوم عليه الثقافة وهي العقيدة الصحيحة فهم يرون أن العقيدة أو الدِّين جزء من العناصر التي يستعينون بها للوصول إلى الكمال. ولعل من أهم

---

(٧٠) تأملات مالك بن نبي، الطبعة الأولي، (دار الفكر، دمشق، سوريا١٩٧٩م)، صـ١٤٩.

(٧١) أضواء على الثقافة لإسلامية، نادية شريف العمري، الطبعة التاسعة (مؤسسة الرسالة بدون بلد نشر،٢٠٠١م)، صـ١٤.

(٧٢) الثقافة الإسلامية مفهومها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها، عزمي طه سيد وآخرون، الطبعة الثالثة، (دار المناهج١٤٢٠هـ،١٩٩٩)، صـ٢٦.

(٧٣) أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية العمري، مرجع سابق، صـ١٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الأسباب التي جعلت من الصعوبة بمكان أن يجد الإنسان تعريفاً موحداً للثقافة ما يلي [٧٤]:

١- اختلاف تخصص من يعرف الثقافة واهتمامه بهذا المصطلح.
٢- اختلاف المدارس الفكرية والاتجاهات الثقافية العالمية حول هذا المصطلح.
٣- اختلاف البيئات التي تسهم غالباً في بناء التصورات والمصطلحات خاصة لدي الغربيين.
٤- اختلاف مدارك العقول وتفاوتها في فهم الأشياء وتحليلها مما جعلنا نجد مضامين ذلك في تعريفات المفكرين والمثقفين والمسلمين أنفسهم.

فإذن الثقافة لها جانبان في مفهومها الأصلي العريق:

أ- جانب يتصل بالفكر وهو: ما عبروا عنه بالحذق والفطنة وتتفق هذه المعاني والتربية.

ب- وجانب يتصل بالوجدان: وهو ما عبروا عنه بالتهذيب والصقل والاستقامة ويتماشى هذا المعني والعقيدة الصحيحة. [٧٥]

ولكن نحن المسلمون ننظر إلى ثقافتنا الإسلامية بعين البصير الناقد الخبير لما يقبل ومدعات ذلك أن ديننا الحنيف ليس مجرد عنصر يستعان به للوصول إلى الكمال وإنما هو الأساس والمفتاح الأول للوصول إلى الكمال وإلى كل خير وسلام ووئام.

ونلاحظ أيضاً أن الثقافة الغربية تتفق حيناً مع الثقافة الإسلامية في بعض سماتها وتختلف في الأخرى، على الرغم من تركيزها على الجانب المادي دون الحسي للثقافة وتركها للجانب الروحي العقدي، فهي تتفق معها في الحسي وتختلف معها في إهمالها الجانب الروحي، أما الثقافة الإسلامية فاحتوت على الإثنين معاً. [٧٦]

مرتكز البناء المنهاجي العلم بمذاهب الأديان:

خلق الله الناس مختلفين بأجناسهم وألوانهم وأديانهم، وجعل هذا الاختلاف من مقاصد الخلق، حيث قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)). [٧٧]

([٧٤]) الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، عبد السلام عطوة الفندي، الطبعة الأولي، (دار البركة، عمان الأردن ،٢٠٠٥م)، صـ١٤

([٧٥]) تأملات مالك بن نبي، الطبعة الأولي، (دار الفكر، دمشق، سوريا١٩٧٩م)، صـ١٤٩.

([٧٦]) الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، مرجع سابق، صـ١٤

([٧٧]) سورة هود الآيتان: ١١٨-١١٩

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وبما ان الدين هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الثقافة والحضارة الإسلامية، فإن التعرف عليه ودراسته من الأمور المهمة لدراسة الثقافات الأخرى وفهمها، وكيف يؤثر الدين على قناعاته وتصوراته.

ولقد اقبل المسلمون منذ القدم على دراسة الأديان بهدف المقارنة بينها ونقدها، وافرد بعض العلماء مصنفات في هذا المجال، فمن أشهر المصنفات في هذا المجال كتاب "الفصل في الملل والأهواء والنحل" لأبي محمد علي بن حزم الظاهري المتوفي سنة ٤٥٦هـ، وكتاب "الملل والنحل" لأبي الفتح محمد الشهرستاني المتوفى ٥٤٨هـ. ثم انطلق الغرب لدراسة الأديان بشكل عام، وكرسوا جهدا أكبر في لدراسة الإسلام واعتنوا به عناية فائقة، فألفوا فيه المؤلفات وأرسلوا من يدرس الإسلام أو جانبا من جوانبه في البلاد الإسلامية وهو ما يعرف بالاستشراق، وهو دراسة الشرق أياً كان هدف هذه الدراسة سواء كان دينياً أم سياسياً أم اقتصادياً ام غير ذلك من الأهداف. [٧٨]

المطلب الثاني: مرتكز البناء المنهاجي المهاري:

من المرتكزات المهارية التي ينبغي ان توجد لدى المحاور المسلم المهارة، اعني بالمهارة أن يكسب المهارات اللازمة التي تؤثر على الحوار تأثيراً بأن تسهل من استقبال وإرسال الأفكار والقضايا محل النقاش. والمهارات كثيرة، لكن سأكتفي بثلاث مهارات أرى أنها الأكثر أهمية.

اجادة اللغات الأخرى:

من أهم المهارات التي ينبغي للمحاور اجادتها ان يكون ملماً بلغة من يريد محاورتهم، اذ ان اللغة هي وسيلة التواصل التي يتمكن بها من ايصال رسالته بالشكل المناسب، لذا نجد ان الله عزوجل يرسل الرسل بلسان اقوامهم ليكونوا بذلك ابلغ في البيان، بحيث يتبين للمدعوين الرسالة التي جاء بها هذا الرسول إليهم. قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)). [٧٩]

بل ان النبي محمد ﷺ أمر زيد ابن ثابت رضي الله عنه يتعلم اللغة السُريانية، فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود، قال: (إني والله ما آمن يهود على كتابي)، قال: فما مر نصف شهر حتى تعلمتُه له، قال: فلما تعلمتُهُ كان إذا كتب الى يهودَ كتبتُ إليهم، وإذا كتبوا اليه قرأتُ له

([٧٨]) المرجع السابق نفسه، صـ١٤

([٧٩]) سورة ابراهيم الآية: ٤

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كتابهم. [٨٠] ولا شك انه يصعب على المحاور المسلم تعلم لغات كل من يدخل معه في حوار، لكن تعلم اللغة الإنجليزية سهل ويسير على من يسرها الله عليه.

حسن الإنصات والصمت والاستماع:

من المهارات المهمة التي ينبغي ان يجيدها المحاور الثقافي المسلم حسن الإنصات والاستماع. اذ لا يكفي أن يكون المحاور منصتاً، وانما لا بد من درجة زائدة على ذلك بأن يكون مستمعاً جيداً. وقد أمر الله تعالى بالإنصات والاستماع في آية واحدة اذ قال سبحانه: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)). [٨١]

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي-رحمه الله-: (والفرق بين الاستماع والإنصات، أن الإنصات في الظاهر بترك التحدث أو الاشتغال بما يشغل عن استماعه. وأما الاستماع له، فهو أن يلقي سمعه، ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع...). [٨٢]

ومن الأخطاء الشائعة أن يتظاهر المحاور بالاستماع وهو في الحقيقة لا يتجاوز كونه منصتاً ينتظره محاوره أن ينتهي من كلامه ليرد عليه.

على المحاور أن يكون ساعياً الى الوصول الى الحقيقة، شعاره الذي يدعو اليه: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤)). [٨٣] متبعاً بذلك سنة نبيه محمداً ﷺ حيث كان مستمعاً جيداً للمحدثين، لا يسفّه المتحدث ولا يستحقره مهما كان حديثه. ومن ذلك ما جاء في السيرة أن: (عتبة بن ربيعة –وكان سيداً- قال يوماً وهو جالس في نادي قريش ورسول الله ﷺ جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا أبا الوليد فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ في نادي قريش ورسول الله ﷺ جالس فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك فلما فرغ عتبة قال رسول الله ﷺ:

أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأها عليه فلما سمعها عتبة

([٨٠]) سنن الترمذي، كتاب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تعليم السريانية، حديث رقم: ٢٧١٥، ص٦١١، الطبعة الأولى، (مكتبة المعارف - الرياض د. ت).

([٨١]) سورة الأعراف الآية: ٢٠٤

([٨٢]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، مرجع سابق، ص٣١٤

([٨٣]) سورة سبأ الآية: ٢٤

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أنصت لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال فأنت وذاك فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال ورائي أني والله سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ عظيم فإن تصبه العرب فملكه ملككم وعزه عزكم، وكنتم اسعد الناس به، قالوا سحرك يا ابا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم). [٨٤]

لذا ينبغي للمحاور الثقافي الحضاري ان يلتزم هيئة المستمع بأن يقبل على المتحدث بوجهه، ولا ينشغل عنه بكتابة أو إطلاع على هاتف وإنما يبدي له اهتمامه وتركيزه فيما يقول. وينبغي -ايضاً- أن يتحلى المحاور المثقف بالصبر، فلا يقاطع المتحدث، ولا يستعجله، ولا يبدي له انزعاجه من حديثه بسبب طول أو تكرار في المعلومات التي يستمع اليها. [٨٥]

ان انصات المحاور واستماعه لمن يتحاور معه يجعل الطرف الآخر متهيئاً لسماع ما يطرحه المحاور المسلم في الماضي والحاضر من افكار وموضوعات، ومن ثم فإن فرصة فهم ما يعرضه المحاور المسلم في الماضي والحاضر وقبوله أكبر وأيسر بإذن الله تعالى.

التحلي بالحكمة:

ان الحكمة من الأمور المهمة التي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر، وهي منحة ربانية، من يُعطاها فقد أُعطي خيراً كثيراً، قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)). [٨٦] وقد تعددت تعريفات العلماء للحكمة، فمما قالوا انها: القرآن والفقه به، الإصابة في القول والعمل، العلم بالدين، الفهم. [٨٧] وقد بين الإمام الطبري –رحمه الله-أن: (جميع الأول التي قالها القائلون الذين ذكرنا قولهم في ذلك داخلاً فيما قلنا من ذلك، لأن

([٨٤]) السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، بتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (دار الجليل- بيروت -١٤١١هـ)، ص١٣٠-١٣٢، قال الألباني: "سنده صحيح ان اشاء الله" فقه السيرة، محمد الغزالي، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة السادسة، (دار الكتب الحديثة - مصر١٩٦٥م)، ص١١٣

([٨٥]) انظر: مهارات الاستماع، عبد الله اللحيدان، الطبعة الأولى، (دار الحضارة للنشر والتوزيع- الرياض ١٤٢٥هـ).

([٨٦]) سورة البقرة الآية: ٢٦٩.

([٨٧]) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الجزء الخامس، تحقيق: احمد شاكر، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٠هـ)، ص٤٥٦-٥٧٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الإصابة في الأمور انما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة. وإذا كان ذلك كذلك، كان المصيب عن فهم منه بمواضع الصواب في اموره خاشعاً لله فقيهاً عالماً، وكانت النبوة من اقسامه، لأن الأنبياء مسددون، وموقوفون لإصابة الصواب في بعض الأمور، النبوة بعض معاني الحكمة. فتأويل الكلام: يؤتي الله اصابة الصواب في القول والفعل من يشاء، ومن يؤته الله ذلك فقد آتاه خيرا كثيراً). (٨٨)

ومن مواقف النبي ﷺ التي تتجلى فيها حكمته ما جاء في قصة اسلام عبد الله بن سلام، وقد كان من أحبار اليهود، فأتى النبي ﷺ وسأله عن امور لا يعلمهن الا نبي فلما أجابه النبي ﷺ، أسلم ثم قال: (يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله - ﷺ -: أي رجل فيكم عبد الله بن سَلاَم؟ قالوا: أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا. فقال رسول الله - ﷺ -: "أفرأيتم إن أسلم عبد الله"! قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فقالوا: شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه). (٨٩)

فهنا تتجلى حكمة النبي ﷺ في موافقته على اخفاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتى يسأل اليهود عنه وعن منزلته بينهم، ثم لما امتدحوه وأعلوا منزلته بينهم، خرج عبد الله بن سلام وأعلن اسلامه فما لبث أن غير اليهود كلامهم في عبد الله بن سلام وتنكزوا له. (٩٠)

المبحث الرابع: مرتكزات البناء المنهاجي السلوكي للمحاور المسلم:

من المرتكزات المهارية التي ينبغي ان توجد لدى المحاور المسلم السلوكية، أعني بالسلوكية أن يكسب المهارات السلوكية اللازمة التي تؤثر على الحوار تأثيراً بأن تسهل من استقبال وإرسال الأفكار والقضايا محل النقاش. والمهارات السلوكية كثيرة، لكن سأكتفي بمرتكزين سلوكيين اساسيين هما: حسن الخلق، وسرعة البديهة.

(٨٨) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الجزء الخامس، ص٥٧٩.

(٨٩) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، حديث رقم: ٣٣٢٩.

(٩٠) انظر: الحكمة في الدعوة الى الله تعالى، سعد بن وهب القحطاني، الطبعة الرابعة، (د. ن ،١٤٢٥هـ)، ص٢٥٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الأول: البناء المنهاجي السلوكي:

حسن الخلق:

أحد مقاصد الدين العظام اتمام مكارم الأخلاق، كما بيّن ذلك من لا ينطق عن الهوى حيث قال: (انما بعثت لأتمم مكارم الخلاق). [٩١] ولما أرسل أبوذر –قبل اسلامه- أخاه ليستطلع أمر النبي ﷺ، فرجع، فقال لأبي ذر: (رأيته يأمر بمكارم الأخلاق). [٩٢] وقد وردت أحاديث عدة تبيّن حث النبي ﷺ وترغيبه للمسلمين بأن يتحلوا بحسن الخلق، منها ما رُوي عن عبد الله بن عمرو أنه يحدث اصحابه، فيقول: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: (إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً). [٩٣]

وقد بين الله عزوجل أن أحد اسباب استجابة الناس لدعوة النبي محمد ﷺ تحليه بمحاسن الأخلاق والتي من ضمنها الرفق واللين، فقال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (١٥٩)). [٩٤] ولذا على المحاور المثقف المسلم ان يقتدي برسول الله ﷺ، ان اراد ان يكون مؤثراً في حواره متألقاً في نقاشاته، وعليه ان يستحضر انه ممثل لدينه ووطنه، وأن أطراف الحوار الأخرى سيعاملونه على هذا الأساس.

ان حسن الخلق أحد المفاتيح البديعة التي تفتح قلوب الناس وعقولهم وتهيئ نفوسهم لقبول ما يدعوا اليه الشخص حسن الخلق، ومن ثمّ فبيئة أطراف الحوار الأخرى ستكون مهيئة أكثر لقبول ما يدعو اليه الشخص المحاورُ المتحلي بمكارم الأخلاق. وبالمقابل فان سيّئ الخلق تنفر منه الطباع السليمة، ويتجنبه الناس وينفروا منه ومن الدخول معه في حوار ولو كان ما يدافع عنه في نقاشه وحواره حقاً.

سرعة البديهة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (بده، الباء والدال والهاء أصل واحد يدل على أول الشيء والذي يُفاجئ منه. يقال بادهتُ فلاناً بالأمر، إذا فاجأته. وفلانٌ

([٩١]) مسند الإمام احمد بن حنبل، الجزء التاسع، حديث رقم: ٨٩٣٢، الطبعة الأولى، (دار الحديث، القاهرة ١٤١٦هـ). صححه الألباني، انظر: الأدب المفرد، محمد بن اسماعيل البخاري، ص١٠٤، حديث رقم: ٢٧٣، الطبعة الثالثة، (دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٩هـ).

([٩٢]) صحيح البخاري، كتب فضائل الصحابة، باب اسلام ابي ذر الغفاري –رضي الله تعالى عنه-، حديث رقم: ٣٦٤٨.

([٩٣]) صحيح البخاري، كتب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، حديث رقم: ٦٠٣٥.

([٩٤]) سورة آل عمران الآية: ١٥٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ذو بديهة إذا فجعه الأمر ولم يتحير...). [٩٥] والمقصود بسرعة البديهة: ان يكون المحاور المسلم الثقافي الحضاري حاضر الرد –من دون تحضير مسبق-على ما يفاجأ به من أسئلة أو تعليقات غير متوقعة من أطراف الحوار الحاضرين.

وسرعة البديهة وان كانت ليست شرطاً من شروط نجاح الحوار بمعنى لا يمكن للمحاور المتحضر أن ينجح ويؤتي ثماره الا بأن يكون المحاور المسلم سريع البديهة، الا انه مرتكز مساعد لنجاح حواره الثقافي. بمعني ان وجود هذا المرتكز أعنى سرعة البديهة يزيد من فرص نجاح الحوار وأن يكون فعالاً مثمراً.

والتاريخ يزخر بشواهد على اناس تعرضوا لمواقف عارضة في حياتهم، وتمكنوا من الرد عليها سبب ما يتمزون به من سرعة للبديهة. ومن ذلك ما رُوي ان ابن الجوزي –رحمه الله- (قام اليه رجل بغيض، فقال: يا سيدي، نريد كلمة ننقلها عنك أيهما أفضل أبوبكر أو علي؟ فقال: اجلس، فجلس. ثم قام فأعاد مقالته، فأقعده، ثم قام، فقال: اقعد فأنت أفضل من كل أحد). [٩٦] وأفضل هنا من "الفضول". ومن ذلك أن الشاعر ابا تمام الطائي امتدح أحمد بن المعتصم بقصيدة قال فيها:

إقدام عمروٍ في سماحة حاتمٍ في حلم أحنفَ في ذكاء إياسِ

فقال له بعض الحاضرين: أتقول هذا لأمير المؤمنين وهو أكبر قدراً من هؤلاء؟! فإنك ما زدت على شبهته بأجلاف من العرب البوادي. فأطرق إطراقة ثم رفع رأسه، فقال:

لا تنكروا ضربي له مَن دونهُ مـــثلاً في النـــــدى والبأسِ
فالله قد ضرب الأقل لنـــــوره مثلاً من المشكاة والنبراسِ

قال: فلما أخذوا القصيدة لم يجدوا فيها هذَيْن البيتين. وإنما قالهما ارتجالاً). [٩٧] ولا شك عندي أن سرعة البديهة أمر فطري فطر الله عليه فئة من الناس وميزهم به، إلا أني أعتقد أن كثرة الاطلاع والقراءة في مواقف من يتميزون بسرعة البديهة، وكيف خرجوا من المواقف التي قد تسبب لهم احراجاً، إضافة الى كثرة الاطلاع على القضايا التي قد تثار.

([٩٥]) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، الجزء الأول، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (دار الفكر د.ب ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). ص٢١٢.

([٩٦]) سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، الجزء الحادي والعشرون، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: شهيب الأرناوط، الطبعة الثالثة، (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ)، ص٣٧١.

([٩٧]) البداية والنهاية، اسماعيل بن كثير، الجزء العاشر، (دار المعرفة، بيروت ١٤١٩هـ)، ص٧٤٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الثاني: استخدام الوسيلة والأسلوب المناسبين:

ذلك بأن يختار المحاور الأسلوب الحسن والوسيلة الممتازة، لتحقيق النتائج المرجوة: لقوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)). [٩٨]

أي: ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح (بِالْحِكْمَةِ) أي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده. ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب. [٩٩]

القائم بالمنهاج نفسه:

حيث يجب ان يكون قدوة حسنة لغيره من الدعاة والمدعوين: لقوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (٩٠)). [١٠٠]

عالمية الحوار الإسلامي مع توخي الزمان المناسب:

من المرتكزات عالمية الخطاب الإسلامي وخصوصية الوسيلة والأسلوب باعتبار ان لكل مجتمع ما يناسبه من الوسائل والأساليب مع الاشتراك في الطرح العام للدعوة الإسلامية قال رسول الله ﷺ: عن ابن مسعود رضي الله عنه: (ما أنت بمحدث قوم حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة). [١٠١]، وعند البخاري من كلام على رضي الله عنه:(حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله). [١٠٢]

([٩٨]) سورة النحل الآية: ١٢٥.

([٩٩]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م)، ص٤٥٢.

([١٠٠]) سورة الأنعام الآية: ٩٠.

([١٠١]) صحيح مسلم، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع حديث رقم :١٢ انظر: صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجزء الثاني، د. ط (دار إحياء التراث العربي، د. ت).

([١٠٢]) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، حديث رقم :١٢٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توخي الزمان المناسب:

لتقديم الدعوة في الزمن المناسب في المجتمع المعين لابد من توخي اللحظة المناسبة حيث ورد عن ابن عباس رضي الله عنه: (يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا) رواه البخاري ومسلم ومعنى يتخولنا يتعهدنا. [١٠٣]

المطلب الثالث: البناء المنهاجي الحواري وأهميته:

الله عزوجل خلق الخلق مختلفين بألوانهم وطبائعهم واديانهم، وجعل اختلافهم الديني من مقاصد الخلق، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)). [١٠٤]

قال القرطبي –رحمه الله-: قال الحسن ومقاتل وعطاء ويمان: الإشارة للاختلاف، أي وللاختلاف خلقهم، قال أشهب: سألتُ مالكاً عن هذه الآية قال: خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في السعير، أي خلَق اهل الاختلاف للاختلاف وأهل الرحمة للرحمة). [١٠٥] وبين الله سبحانه وتعالى انه رغم هذا الاختلاف بين الخلق فان المطلوب منهم التعارف، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)). [١٠٦] قال ابن كثير-رحمه الله-: أي: ليحصل التعارف بينهم. [١٠٧] ومن طرق التعارف المتعددة وأهمها الحوار. وقد توصلت دراسة حديثة أجريت على عدد من النخب المسلمة من الذين شاركوا في الملتقيات، حيث اظهر المستجوبون وجود ضعف واضح في اعداد من يشارك في هذه المؤتمرات من المسلمين في مقابل الإعداد الجيد والتأهيل القوي للمشاركين من أطراف الحوار الأخرى في مثل هذه الملتقيات. [١٠٨]

ان اعداد المحاور المسلم لملتقيات ومنتديات حوار الحضارات والثقافات لهو امر في غاية الأهمية، فهو مطلب شرعي، فالإعداد بصفة عامة قد امر الله سبحانه

([١٠٣]) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخللهم بالموعظة والعلم، حديث رقم :٦٨.

([١٠٤]) سورة هود الآية: ١١٨-١١٩.

([١٠٥]) الجامع لأحكام القرآن، اسماعيل بن كثير، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، (دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٢٤هـ)، ص٩٩.

([١٠٦]) سورة الحجرات الآية: ١٣.

([١٠٧]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، الجزء الخامس، مرجع سابق، ص٦٦٢.

([108]) انظر: Al Othman waleed, The Islamic Discorse of Civilizations: The experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council counties. Ph.D Thesis. 2015 University of Aberdeen. UK.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وتعالى عبادة المسلمين به فقال: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ). [١٠٩] والإعداد يكون للصديق والعدو، يقول القرطبي –رحمه الله-: (وكل ما تعده لصديقك من خير او لعدوك من شر فهو داخل في عدتك). [١١٠] والقوة المذكورة في الآية قوة مطلقة ليست مقتصرة على القوة العسكرية بل حتى القوة العقلية والعلمية، لذا يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي –رحمه الله-في تفسير هذه الآية. **ويقول تعالى:** (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، أي: (كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية...). [١١١]

وفي الحديث عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ بعث معاذا الى اليمن، فقال: (إنك تأتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله الا الله وأني رسول الله، فإن هم اطاعوك لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم اطاعوك لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم، فإن اطاعوك لذلك فإياك وكرائم اموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب). [١١٢]

وفي هذا الحديث دلالة على اهمية الإعداد قبل الحوار، فان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اعلم معاذاً انه سيأتي قوم من اهل الكتاب، ومن ثمَّ لا بد ان يتهيأ لذلك بالإعداد النفسي والعلمي. إذا كان اعداد المحاور بهذه الأهمية فإنه من الواجب على من اسند اليه تنظيم الملتقيات الحوارية الثقافية والحضارية، ان يحرص على اختيار الأكفاء من النخب المسلمة.

اعتبر المفسرون أن القوة تكمن في الإعداد للمحاورة، كما تكمن في القتال، أعد رسول الله ﷺ وعدداً من الصحابة للدلالة على أهمية الأمر، مما يعني أن القوة العقلية والعلمية والجسدية طرديتان وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: (قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (٢٤٧)). [١١٣]

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على تسهيل المهمات، وبعد، فقد عُلم أن الكتابة والتأليف في مجال الحواري الدعوي الحضاري قد تعددت وتنوعت مجالاتها وأن الدراسة الحالية جاءت لتضيف لبنة مهمة تسد بها فراغاً بحثياً موجوداً في الدراسة العلمي، ولذا كُرست هذه الدراسة للكتابة في مجال إعداد مرتكزات البناء

([١٠٩]) سورة الأنفال الآية: ٦٠.

([١١٠]) الجامع لأحكام القرآن، محمد القرطبي، الجزء الثامن، مرجع سابق، ص٣٦.

([١١١]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان، عبد الرحمن السعدي، الطبعة الثانية، (مكتبة الرشد- الرياض١٤٢١هـ)، ص٣٢٤.

([١١٢]) سنن ابي داوود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، حديث رقم: ١٥٨٤.

([١١٣]) سورة ال عمران الآية: ٢٤٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المنهاجي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر، ولقد توصلت الدراسة الى عدد من أبرز النتائج أهمها:

١. إن العناية بمرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم وإعداده هو الركيزة الأساسية لجعل الدعوة والثقافة الإسلامية أكثر فاعلية.

٢.كشفت الدراسة أن من أبرز مرتكزات نجاح المحاور الحضاري العلمية العلم الشرعي، ومعرفة الشُبه المثارة حول الإسلام، والعلم وبالثقافات الأخرى، بالإضافة الى علم المحاور المسلم الحضاري بمذاهب الأديان الأخرى.

٣. توصلت الدراسة الى إجادة لغة الآخر تزيد من تأثير المحاور المسلم الحضاري على غيره من أطراف الحوار الثقافي الحضاري.

٤. إن تجلي المحاور المسلم الحضاري بالحكمة من الأمور المهمة لنجاح الحوار الثقافي، وإن الحكمة قد تقود الى المحاور السلم الحضاري للامتناع من المشاركة في مؤتمر ما، إذا ما تبين له ان مشاركته يراد بها الإضرار بدينه أو وطنه ومجتمعه.

٥.ان حسن الخلق من المرتكزات السلوكية المهمة لكل مسلم بشكل عام، وللمحاور الثقافي الحضاري بشكل خاص، اذ إن تحليه بحسن الخلق سيمهد الطريق ويفتحه لما سيطرحه من قضايا، فيكون خطابه أدعى للتأثير على أطراف الحوار الأخرى.

٦. ان الحكمة من الأمور المهمة التي للمحاور المسلم في الماضي والحاضر والمستقبل.

التوصيات والمقترحات: وبناءً على ما سبق فإن الباحث يقترح ويوصي بما يلي:

١. على المحاور، بالعناية التامة في اختيار من يمثل الجانب المسلم، وأن يكون من تتوافر فيه مرتكزات البناء المنهاجي للمحاور المسلم.

٢. يوصي الباحث المؤسسات الأكاديمية بالتعاون مع مؤسسات الحوار في صياغة برامج علمية تدريبية لتخريج الكفاءات العلمية المدربة لخوض غمار مؤتمرات الحوار، وحبذا لو أنشئت رخصة خاصة بالسماح للأفراد بالمشاركة في مؤتمرات الحوار، بحيث لا يسمح لأحد بالمشاركة إلا بعد حصوله على هذه الرخصة.

٣. يوصي الباحث المُرشحين لحضور مؤتمرات أن يخلصوا لله تعالى في اعمالهم، وأن يعلموا أن مشاركتهم تمثل دينهم وأوطانهم، لذا لابد ان يُعدوا أنفسهم إعدادا جيّدا قبل مشاركتهم.

٤. لا بد من اعتبار قوة المحاور تكمن في الإعداد للمحاورة، كما تكمن في القتال.

٥.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري، الطبعة الأولى، (دار طوق النجاة، بيروت-١٤٢٢هـ).
٣. صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجزء الثاني، د. ط (دار إحياء التراث العربي، د. ت).
٤. سنن الترمذي، الطبعة الأولى، (مكتبة المعارف - الرياض د. ت).
٥. مسند الإمام احمد بن حنبل، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، (دار الحديث، القاهرة ١٤١٦هـ). الأدب المفرد، محمد بن اسماعيل البخاري، الطبعة الثالثة، (دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٩هـ).
٦. سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، الجزء الحادي والعشرون، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: شهيب الأرناوط، الطبعة الثالثة، (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ)، ص٣٧١
٧. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، بتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (دار الجليل- بيروت -١٤١١هـ).
٨. فقه السيرة، محمد الغزالي، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة السادسة، (دار الكتب الحديثة - مصر١٩٦٥م).

ثانياً: المصادر -المعاجم العربية-:

١. المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الرابعة والثلاثون، (بيروت، دار المشرق ١٩٤٨م).
٢. المعجم الوجيز، مجمع اللغو العربية، د. ط، (مجمع اللغة العربية، القاهرة ٢٠١٠م).
٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، الجزء الأول، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (دار الفكر د.ب ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٤. لسان العرب لابن منظور، الجزء الثاني، د.ط (طبعة المعارف- ١٣٨٥هـ).
٥. القاموس المحيط محمد الفيروز آبادي، الطبعة السادسة، (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٩هـ).
٦. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشري، تحقيق الأستاذ: عبد الرّحيم محمود، الطبعة الأولى (دار المعرفة بلبنان، ١٤٠٢ هـ).

ثالثاً: المراجع العربية:

١. احياء علوم الدين، ابي حامد الغزالي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار المعرفة –بيروت١٤٢٥هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢. اساليب الرسول الله في الدعوة والتربية، الشهيد يوسف خاطر حسن الصوري، الطبعة الأولى، (لجنة مسلمي افريقيا- دون تاريخ).
٣. أضواء على الثقافة لإسلامية، نادية شريف العمري، الطبعة التاسعة (مؤسسة الرسالة بدون بلد نشر، ٢٠٠١م).
٤. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الطبعة الرابعة، (دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ١٤١٥ هـ).
٥. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الطبعة الخامسة، الجزء الثالث، (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٦. البداية والنهاية، اسماعيل بن كثير، الجزء العاشر، (دار المعرفة، بيروت ١٤١٩هـ).
٧. بعد اربعين سنة من الحوار الإسلامي المسيحي: ما الجدوى وما المستقبل؟، ابراهيم عزالدين، الطبعة الثانية، (دار الفجر للصحافة والنشر والتوزيع، ابو ظبي ١٤٢٧هـ)
٨. تأملات مالك بن نبي، الطبعة الأولي، (دار الفكر، دمشق، سوريا١٩٧٩م).
٩. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ ه]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية الجزء الثاني، (دار طيبة للنشر والتوزيع١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م).
١٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان، عبد الرحمن السعدي، الطبعة الثانية، (مكتبة الرشد- الرياض١٤٢١هـ).
١١. الثقافة الإسلامية مفهومها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها، عزمي طه سيد وآخرون، الطبعة الثالثة، (دار المناهج١٤٢٠هـ،١٩٩٩).
١٢. الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، عبد السلام عطوة الفندي، الطبعة الأولي (دار البركة، عمان الأردن ،٢٠٠٥م).
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الجزء الخامس، تحقيق: احمد شاكر، الطبعة الأولى، (مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٠هـ).
١٤. الجامع لأحكام القرآن، اسماعيل بن كثير، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، (دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٢٤هـ).
١٥. الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، (دار الرشيد مؤسسة الإيمان - دمشق ١٤١٨ هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٦. الحوار بين الأديان، وليم سليمان، الطبعة الأولى، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٧٦م).
١٧. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق: عصام شعيتو، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار ومكتبة الهلال - بيروت١٩٨٧م)، ص ٦٢
١٨. خلق الإنسان بين الطب والقرآن، محمد علي البار، الطبعة العاشرة، (الدار السعودية، جدة١٤٢٩هـ).
١٩. الدعوة الإسلامية، الشمول والاستيعاب، ا.د. محمد زين الهادي العرمابي-رحمه الله-، الطبعة الثانية، (مطابع السودان للعملة-٢٠٠٧م).
٢٠. دورة المنهاجية الإسلامية في العلوم الاجتماعية حقل العلوم السياسية نموذجاً، أ.د. نادية مصطفى أ.د. سيف الدين عبد الفتاح، الطبعة الأولى (مكتبة مركز الدراسات المعرفية- القاهرة مصر١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٢١. في التفريق بين البحث الكمي والبحث الكيفي: المنهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، عبد القادر عرابي، الطبعة الأولى، (دار الفكر، دمشق ١٤٢٨هـ)، وانظر: أيضاً البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي، ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، الطبعة الأولى، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢٣هـ).
٢٢. قصة الحضارة، ولديورانت، ترجمة زكي محمود، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار الجبل، بيروت١٤٠٨هـ).
٢٣. كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، الطبعة الأولى، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية١٤٢١هـ).
٢٤. كتاب التوحيد للناشئة والمبتدئين، آل عبد اللطيف، عبد العزيز محمد، الطبعة الأولى، (وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ).
٢٥. مشكاة المصابيح، للعلامة الشيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، مع شرحه مرعاة المفاتيح، للشيخ أبي الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري حفظه الله، الجزء السادس، الطبعة الثالثة، (المكتب الإسلامي - بيروت١٤٠٥ه – ١٩٨٥م).
٢٦. مقدمة ابن خلدون وبذيلها شرحها المسمى (الجوهر المكنون)، عبد الرحمن بن خلدون، شرح وائل حافظ خلف، الطبعة الأولى، (دار الكتب العلمية، بيروت٢٠١٣م).
٢٧. مهارات الاستماع، عبد الله اللحيدان، الطبعة الأولى، (دار الحضارة للنشر والتوزيع- الرياض ١٤٢٥هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

رابعاً: الرسائل والأطاريح والأبحاث العربية:

١. اسلوب المناظرة في دعوة النصارى الى الإسلام: دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠الى ١٤١٠ه، ابراهيم صالح الحميدان، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، السعودية قسم الدعوة والإحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٤هـ).

٢. حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، عبد الحليم أمجوص، رسالة دكتوراه مطبوعة، الطبعة الأولى، (دار بن حزم، بيروت ١٤٣٣هـ).

٣. حوار الحضارات المحددات والضوابط في ضوء الكتاب والسنة، رسالة دكتوراه مطبوعة، الطبعة الأولى، (كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة، الرياض، ١٤٣١هـ).

٤. الحكمة في الدعوة الى الله تعالى، سعد بن وهب القحطاني، الطبعة الرابعة، (د. ن ،١٤٢٥هـ).

٥. الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحي زمزمي رسالة ماجستير مطبوعة، الطبعة الثالثة، (دار المعالي، الدمام ٢٠٠٧م).

٦. مقومات المحاور الحضاري المسلم، د. وليد بن عبد الله بن علي العثمان، مجلة العلوم الشرعية، العدد الثامن والخمسون، محرم ١٤٤٢ه.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Al Othman waleed, The Islamic Discorse of Civilizations: The experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council counties. Ph. D Thesis. 2015 University of Aberdeen. UK.
2. Al Othman, Waleed, (2015) The Islam Discourse of Dialogue of Civilisations The experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council counties. Ph. D Thesis. 2015 University of Aberdeen, UK
3. Bryman, Alan (2012), social Research Methods, fourth edition, Oxford, New York.
4. Comlied by saheeh international, (2008), Clear Your Doubts abuot Islam: 50 Answers to Common Questions, Jeddah, Dar Abul-Qasim.
5. Thirty years of mulim-Christin dialongue; A personal.

٦. perspectivejohn, Taylor, الجزء الأول، الطبعة الأولى، (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، من أعمال ندوة الإسلام وحوار الحضارات، التي عقدت في الفترة من ٣-٦محرم ١٤٢٣هـ، ١٤٢٥هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413